مجلة البحوث الاقتصادية والمالية
ISSN : 2352 - 9822
E-ISSN : 2588-1574
المجلد السادس/ العدد الثاني
ديسمبر 2019

OEB Univ. Publish. Co.

أثر التفكير الإبداعي في تحسين مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة: دراسة ميدانية

The impact of creative thinking on improving the performance of faculty members at the university: A field study

د. فيروز زروخي — **د. فاتح غلاب** — **د. مختار بن عابد**

fairouzma@yahoo.fr — ghellabf06@gmail.com — benabedmok@yahoo.fr

جامعة الشلف — **جامعة المسيلة** — **المركز الجامعي تندوف**

تاريخ الاستلام: 2019/09/07 تاريخ قبول النشر: 2019/11/03

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أثر التفكير الإبداعي في تحسين مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية بكلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير بجامعة أدرار، حيث قمنا بتوزيع 70 استمارة استبيان على الأساتذة وكانت 34 منها صالحة للمعالجة الاحصائية

خلصت الدراسة إلى أن مستوى التفكير الإبداعي لأفراد العينة المدروسة مرتفع، كما جاء تقييم أفراد العينة لمستوى أدائهم التدريسي والبحثي مرتفع كذلك.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعي، أداء أعضاء هيئة التدريس، جامعة أدرار.

تصنيف JEL : **I23**, **O31** .

المؤلف المرسل: مختار بن عابد، **الإيميل:** benabedmok@yahoo.fr

Abstract:

This study aims to showing the impact of creative thinking on improving the performance of faculty members at the Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences at the University of Adrar. We distributed 70 questionnaires to the professors, 34 of which were valid for statistical processing.

The study found that the level of creative thinking of the studied subjects is high, and their assessment of their teaching and research performance is also high ،The study also found that creative thinking positively and positively affects the performance of faculty members at the institution of study.

Keywords: Creative Thinking, Performance of Faculty Members, University of Adrar.

Jel Classification: A22, A23.

I المقدمة

يعد عضو هيئة التدريس اللبنة الأولى التي تقوم عليها الجامعة فتقدمها و تطورها يتوقف على حجم أو مستوى الأداء الذي يقدمه، وفي ظل التطورات والتغيرات التي تشهدها الجامعة الجزائرية وكذا تعقد وديناميكية بيئتها الداخلية والخارجية أصبح لزاما على هيئتها التدريسية الرقي بمستوى أداء هذا الأخير يتطلب نوعا من التفكير المتفرد والمتميز أو ما يعرف بالتفكير الإبداعي

وبناء على هذا الطرح تتمثل مشكلة دراستنا في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى مساهمة التفكير الإبداعي في تحسين أداء أعضاء الهيئة التدريسية بكلية العلوم الاقتصادية و التجارية علوم التسيير بجامعة أدرار3؟

وينبثق عن هاته الاشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

– ما مستوى التفكير الإبداعي لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير بجامعة أدرار؟

– ما مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة أدرار من وجهة نظرهم؟

– ما طبيعة علاقة الارتباط بين التفكير الإبداعي وأداء أعضاء الهيئة التدريسية بمؤسسة الدراسة؟

1. **نموذج الدراسة:** قام الباحثون بإعداد نموذج للدراسة على النحو التالي:

الشكل (1): نموذج الدراسة

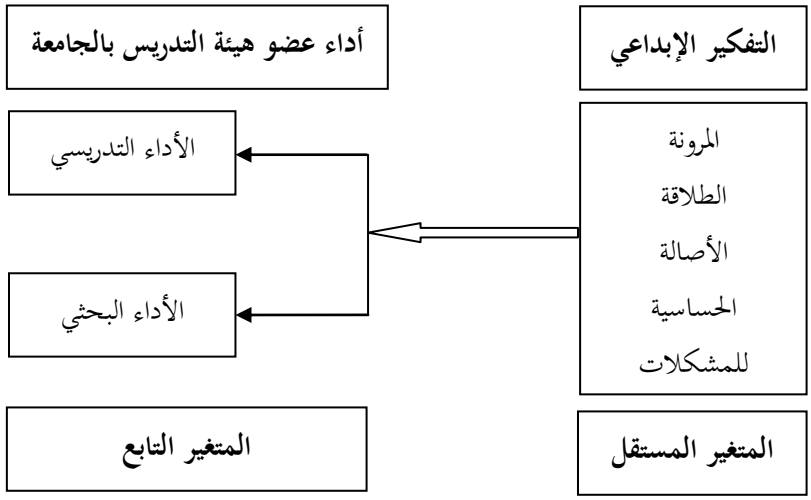

المصدر: من إعداد الباحثين.

2. **فرضيات الدراسة:** من أجل معالجة إشكالية الدراسة تم طرح الفرضيات الرئيسية التالية:

– مستوى التفكير الإبداعي لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة أدرار مرتفع؛

– مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة أدرار مرتفع؛

– يؤثر التفكير الإبداعي معنويا و بشكل إيجابي في تحسين مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية بمؤسسة الدراسة.

يجب على المؤلف ان يلتزم بالتوجيهات والارشادات الموجودة في هذه الوثيقة عند كتابة المقالة، لا يغير حجم الخط أو المسافة بين الاسطر لزيادة أو إدخال مزيد من النصوص.

وتنقسم هاته الفرضية إلى فرضيتين رئيسيتين على النحو التالي:

– يؤثر التفكير الإبداعي معنويا و بشكل إيجابي في تحسين مستوى الأداء التدريسي لأعضاء الهيئة التدريسية بمؤسسة الدراسة؛

– يؤثر التفكير الإبداعي معنويا و بشكل إيجابي في تحسين مستوى الأداء البحثي لأعضاء الهيئة التدريسية بمؤسسة الدراسة.

3. **أهداف الدراسة:** تهدف هاته الدراسة إلى:

– تقديم إطار مفاهيمي للتفكير الإبداعي ؛

– تحديد متطلبات أداء أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة ؛

– الوقوف على مستوى التفكير الإبداعي لأعضاء الهيئة التدريسية بكلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير بجامعة أدرار؛

– الوقوف على واقع أداء أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة محل الدراسة ؛

– تحديد العلاقة بين مستوى التفكير الإبداعي و مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية بمؤسسة الدراسة.

4. منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة والاطلاع على أدبيات الموضوع من أجل بناء إطار نظري للدراسة، إلى جانب استخدام أسلوب المسح الميداني لجمع البيانات بواسطة قائمة الاستبيان وجه لأساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة أدرار، ليتم بعدها تحليلها إحصائيا باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية.

II الدراسات السابقة

تم الاطلاع على العديد من الدراسات التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة، فالدراسات التي تناولت موضوع التفكير الإبداعي عديدة و متنوعة نفس الشيء بالنسبة لموضوع أداء أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة و من بين تلك الدراسات نجد:

1. دراسة إيمان عبد محمد أحمد البدراني: بعنوان " تحليل العلاقة بين أبعاد التفكير الإبداعي والسلوك الاستراتيجي، دراسة ميدانية في الشركة العامة لصناعة الأبسة الجاهزة في الموصل"، مجلة الإدارة و الاقتصاد، العدد 98، سنة 2014.

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين أبعاد التفكير الإبداعي والسلوك الاستراتيجي عن طريق تحليل علاقات الارتباط و التأثير بين هذين المتغيرين، وتأتي أهمية ذلك انطلاقا من أهمية تحفيز التفكير الابداعي وأبعاده لدى المدرين في المنظمة المبحوثة، لأنه

من الأسباب الرئيسية للسلوك للسلوك الاستراتيجي، توصلت الدراسة إلى أن أبعاد التفكير الابداعي الأكثر تأثيرا والتي كانت على الترتيب (الأصالة، المرونة، الطلاقة) بأنماط السلوك الاستراتيجي، أما فيما يتعلق بأنماط السلوك الاستراتيجي الأكثر تكرارا فكانت على الترتيب (المدافع، المحلل، المنقب).

2. دراسة مانع سبرينة، "أثر استراتيجية تنمية الموارد البشرية على أداء الأفراد في الجامعات"، دراسة حالة عينة من الجامعات الجزائرية، دكتوراه في علوم التسيير، تخصص تنظيم الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 2015.

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر استراتيجية تنمية الموارد البشرية على أداء الأفراد في الجامعات، حيث قامت بتوزيع 800 استمارة، وكانت 524 استمارة قابلة للمعالجة الاحصائية وزعت الاستمارات في جامعات بسكرة، خنشلة وأم البواقي، خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية تأثيرية قوية وذات دلالة معنوية بين استراتيجيات تنمية الموارد البشرية ممثلة في (التدريب، التعلم التنظيمي، التطوير، والابداع الوظيفي) بينها وبين أداء الموارد البشرية في الجامعات محل الدراسة، قدمت الباحثة العديد من الاقتراحات أهمها ضرورة الاهتمام بتبني فكرة مناقشة الأخطاء ومواقف الفشل التي يعيشها الأفراد في ممارساتهم اليومية لوظائفهم، لمعرفة أسبابها وتعلم كيفية تجنبها في المستقبل، لتسهيل عملية التعلم التنظيمي في إطار تبني فكرة التعلم المستمر وتحول الجامعة إلى مؤسسة تعليمية تعلمية.

3. دراسة زروخي فيروز، مخزومي لطفي، خثيري وهيبة، بعنوان " دور استراتيجيات تنمية الموارد البشرية في تحسين مستوى الأداء التدريسي و البحثي للأستاذ الجامعي (دراسة استطلاعية في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الشلف)، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الوادي، المجلد 3، العدد1، 2019.

هدفت الدراسة إلى إبراز دور استراتيجيات تنمية الموارد البشرية ممثلة في (استراتيجية التدريب، التعلم التنظيمي، تطوير المسار الوظيفي، تدعيم السلوك الإبداعي) في تحسين مستوى أداء الأستاذ الجامعي، وللإشارة فقد ركزت على الأداء البحثي الأداء التدريسي وذلك بالتطبيق على عينة من أساتذة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم

التسيير بجامعة الشلف، حيث وزعت 60 استمارة استبيان، كانت 47 استمارة منها صالحة للمعالجة الإحصائية.

خلصت الدراسة إلى أن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة لاستراتيجيات تنمية الموارد البشرية المعتمدة بالكلية محل الدراسة جاءت متوسطة، أما تقييمهم لمستوى أداءهم فقد جاء بنسبة مرتفعة، كما توصلت الدراسة كذلك إلى أنه توجد علاقة ارتباط موجبة بين متغيري الدراسة إلا أن القوة التفسيرية كانت ضعيفة جدا.

4. دراسة Marie Schooverts & Marion Debryne بعنوان: « Innovation outside the lab, strategic innovation as the alternative », 2006

هدفت الدراسة إلى معرفة كيف يؤدي الإبداع الاستراتيجي إلى تحسين الأداء الفعال للمنظمات، وبغرض الوفاء بذلك تم توزيع استبانة على 187 مديرا تنفيذيا في عدد من الشركات الأوروبية، توصلت الدراسة إلى أن الإبداع الاستراتيجي لا يكمن فقط في إنتاج منتجات جديدة، وإنما في خلق الأسواق الجديدة من خلال طرق التوزيع أو التجهيز الجديدة، إذ تبين أن هاته الأخيرة لها تأثير إيجابي على مستوى الإبداع الاستراتيجي بينما التطور التكنولوجي فليس له أثر كبير.

مناقشة الدراسات السابقة وموضع الدراسة الحالية منها:

- أجريت هذه الدراسات في بيئات وعلى مؤسسات مختلفة منها الجزائرية ومنها العربية ومنها الأجنبية؛
- تلتقي هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة حول توضيح مفهومي متغيري الدراسة؛
- كما هناك اختلاف في النتائج المتوصل إليها من حيث درجة الارتباط بين متغيري الدراسة؛
- في هاته الدراسة يحاول الباحثين التركيز على إبراز أثر التفكير الإبداعي في تحسين أداء أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة.

إلا أنه يمكن للباحثين الاستفادة من تلك الدراسات كما يلي:

- تعتبر بمثابة أساس نظري عند تكوين الإطار النظري للدراسة.
- تقدم للباحثين فكرة جيدة عن أبعاد الدراسة.
- تساعد الباحثين في تكوين فروض الدراسة.

III الإطار النظري للدراسة

قسم البحث في شقه النظري إلى قسمين:

1. التفكير الإبداعي:

في ظل التطورات المتسارعة في المعرفة و ما يرافق ذلك من تطورات هائلة في التكنولوجيا و ثورة المعلومات، العولمة والمنافسة الشديدة بين المؤسسات تبرز حاجة هاته الأخيرة إلى التغيير لمواكبة هذه التغيرات والتطورات من هنا تبرز حاجتها إلى مهارات التفكير الإبداعي لدى موظفيها للتعامل مع التغيرات والابتعاد عن نمط التفكير الكلاسيكي.

1.1 مفهوم التفكير الإبداعي

تعددت تعاريف التفكير الإبداعي حسب توجهات و نظريات الباحثين و العلماء كل في مجال تخصصه ففي موسوعة علم النفس (1977) عرف على أنه نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس، والإدراك الحسي أو يتجاوز الإثنين إلى الأفكار المجردة (خيري، 2012، ص 99).

ومن أبرز المحاولات الأولى لتوضيح هذا المفهوم محاولة جيلفورد (Guilford) حيث يرى أن التفكير الإبداعي هو تفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة وهي تنوع الإجابات المنتجة والتي تحددها المعطيات السابقة (بودالي و بن زروق، 2016، ص 183) أي أنه تفكير مرن وهو إنتاج هادف يتسم بالتنوع والجدة والأصالة.

فيما يرى تورانس (Torrance) التفكير الإبداعي بأنه عملية تحسس المشكلات وإدراك مواطن الضعف و الثغرات و عدم الانسجام و النقص في المعلومات و البحث عن الحلول التي يمكن التنبؤ بها و إعادة صياغة الفرضيات في ضوء اختبارها بهدف توليد حلول جديدة من خلال توظيف المعطيات المتوافرة ومن ثم نشر النتائج وعرضها (رباحي، 2017، ص 138).

وهو القدرة على التفكير في عدد من الأفكار والمواقف حيث توجد مشكلة أو حاجة إلى أفكار جديدة، و يتمثل في وجود نشاط عقلي ثري بالأفكار متعدد المسارات، يؤدي إلى الحصول على فكرة أو إنتاج جديد يتصف بالإبتكار والجدة والسعي للوصول للتميز والإكتمال (علامي، 1433، ص 55).

كما يشير إلى ذلك النوع من التفكير الذي يؤدي إلى الجدة و الأصالة فضلا عن عدد المهارات و القدرات البسيطة و هي الطلاقة، المرونة، الحساسية للمشكلات و القدرات التحليلية و التركيبية و إعادة التجديد (Costa & Robert, 1985, p 169).

هذا وتفاوتت وجهات النظر حول مفهوم التفكير الإبداعي فهناك من ينظر إليه على أنه وراثي أو فطري و هناك من يرى أنه مكتسب أي يمكن تنميته و تطويره بالتعليم و التدريب، إذ يركز بعضهم أن هناك علاقة طردية بين الذكاء و التفكير الإبداعي و لكن الاستعداد أو التهيؤ لا يتحول بالضرورة إلى سلوك إبداعي (سلطان وشلال، 2012).

وبناء على التعاريف السابقة نستنتج أن التفكير الإبداعي هو عملية ذهنية تهدف إلى الوصول إلى أفكار جديدة أو تقديم حلول لمشكلات قائمة أو متوقفة، أساسه الجدة في الأفكار وطلاقتها، مرونتها وكذا الاحساس بوجود المشكلة.

2.1 أبعاد التفكير الإبداعي:

اتفق الباحثون على أربعة قدرات أساسية للتفكير الإبداعي تتمثل في:

- **الطلاقة الفكرية:** يحتاج الإبداع إلى وفرة الأفكار، ربما أغلبها لا يصلح للتنفيذ، ولكن المهم ألا يرفض المبدع أي فكرة تطرأ في ذهنه ثم يبدأ في فحصها و تقييمها وتصفيتها، فالعبرة هنا بمعدل إنتاج الأفكار خلال فترة زمنية معينة (محمود، 2012، ص 09).
- **المرونة:** تعني درجة السهولة التي يغير بها الفرد حالة نفسية أو وجهة عقلية معينة أو سرعة إنتاج أفكار تنتمي إلى أنواع مختلفة من مجموعات الأفكار التي ترتبط بموقف معين (سويف، 1999، ص 61).
- **الأصالة:** و تعني الانفراد بالتفكير بنمط معين و الابتعاد عن المألوف و التفكير الشائع، فالأصالة تعني عدم تكرار تفكير الآخرين و الابتعاد عن التفكير التقليد (يدن وفراجي، ص 224).
- **الحساسية للمشكلات:** تشير إلى قدرة الفرد على سرعة إدراك مالا يدركه غيره في الموقف من مشكلات أو جوانب ضعف.

2. أداء أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة

يعد التعليم الجامعي واحد من الركائز التي يقوم عليها تطور المجتمع و ذلك نظرا للدور الذي تلعبه الجامعات في مختلف التخصصات في تحقيق التنمية بمختلف أشكالها،

بما فيها إعداد الكوادر البشرية المؤهلة علما و فكرا أو خلقا و سلوكا، لكن تحقيق ذلك يتوقف على جودة الأداء الذي يقدمه عضو الهيئة التدريسية بالدرجة الأولى حيث تتمثل أهم المهام التي يقوم بها هذا الأخير في:

1.2 التدريس: يشير الأداء التدريسي إلى ذلك الأداء الذي يؤديه عضو الهيئة التدريسية أثناء الموقف التعليمي من خلال التفاعل مع طلابه بشكل يؤثر على قدرتهم الاستعابية وعلى أسلوب تفكيرهم فهو دور معرفي بالدرجة الأولى ، لكن طبيعة هذا الدور تختلف عما كانت عليه من قبل، بحيث يكون التركيز على إكساب الطلبة المعارف و الحقائق والمفاهيم المناسبة للتدفق المعرفي المستمر للعلم، و ما يرتبط بهذه المعارف من مهارات عملية وقيم واتجاهات، بحيث تمكنهم من التعامل الصحيح مع هذا التدفق المعرفي، والتقنيات المرتبطة به، لأن ذلك يعين هؤلاء الطلبة على فهم الحاضر بتفصيلاته وتصور المستقبل باتجاهاته و المشاركة في صناعته (نمور، 2015، ص 52).

2.2 البحث العلمي: البحث العلمي الأصيل يساعد أعضاء الهيئة التدريسية على الرقي بممارستها المهنية في ميدان اهتمامها، كما أن التدريس الجامعي وثيق الصلة بالبحث العلمي، و يوضح هذا الأخير الاسهامات الفكرية لعضو هيئة التدريس و التي تضيف قاعدة المعارف و التطبيقات في مجال التخصص شاملا الأبحاث المنشورة في مجلات علمية متخصصة و المجلات المحكمة و أوراق العمل (حافظ وحسين، 2012، ص 38).

IV الدراسة الميدانية

بعد التأصيل النظري للموضوع سنعرض فيما يلي الدراسة التي قمنا بها على عينة من الأساتذة بكلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير بجامعة أدرار.

1. منهجية الدراسة الميدانية

1.1 مجتمع و عينة الدراسة: تمثل مجتمع دراستنا في مجموع أعضاء الهيئة التدريسية بكلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير بجامعة أدرار حيث وزعنا عليهم 70 استمارة استبيان واسترجعنا 55 استمارة وكانت 34 استمارة قابلة للمعالجة الإحصائية.

2.1 بناء أداة القياس وثباتها: اعتبر الاستبيان من أهم المصادر المعتمد عليها للحصول على المعلومات المتعلقة بالجانب التطبيقي من الدراسة، تضمنت استمارة الاستبيان ثلاث أجزاء:

الجزء الأول: يشمل المعلومات الشخصية ممثلة في: الجنس و عدد سنوات الخبرة في الجامعة و الرتبة.

الجزء الثاني: يشمل 16 عبارة و هي تتعلق بأبعاد التفكير الإبداعي ممثلة في المرونة، الطلاقة، الأصالة و الحساسية للمشكلات.

الجزء الثالث: يشمل 13 عبارة تتعلق بأبعاد أداء عضو هيئة التدريس بالجامعة ممثلة في الأداء التدريسي، الأداء البحثي.

ولبناء الاستبانة تم الاعتماد على مجموعة من المراجع ، وللتأكد من صحتها ومن مصداقيتها تم عرضها على عدد من الأكاديمين المتخصصين، واعتمد اجماع المحكمين للتأكد من صحة الأداة، كذلك تم التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق اختبار ألفا كرونباخ وكانت درجة الاتساق الداخلي 91.8% لذا يمكن القول أن البيانات التي تم الحصول عليها تخضع لدرجة اعتمادية عالية.

والجدول التالي يبين لنا قيمة الثبات من خلال قيمة ألفا كرونباخ.

الجدول(1): قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ

اسم المتغير	معامل الثبات (%)
أبعاد التفكير الإبداعي	82.7
أداء أعضاء الهيئة التدريسية	95.8
الاستبيان ككل	91.8

المصدر: مخرجات الحاسوب مع إعادة التنظيم.

3.1 أساليب المعالجة الاحصائية:

– تم الاعتماد على البرامج التطبيقية الإحصائية في مجال العلوم الاجتماعية لتفريغ البيانات و تحليلها، و ذلك من خلال إتاحة خمس احتمالات للإجابة (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة)؛

– الوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد الأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه محاور وأبعاد أداة الدراسة؛

– معامل ألفا كرونباخ لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة؛

– نموذج الانحدار الخطي البسيط لاختبار تأثير عناصر المتغير المستقل على المتغير التابع؛

– تحليل التباين الأحادي لاختبار فرضيات الدراسة.

2. تحليل النتائج و اختبار فرضيات الدراسة.

سنوضح فيما يلي النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية بعد استخدام برنامج SPSS في عملية التحليل الإحصائي و استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، ومن خلال ذلك سنقوم باختبار مدى صحة الفرضيات البحث على النحو التالي:

1.2 الفرضية الرئيسية الأولى: نصت هذه الفرضية على أن " مستوى التفكير الإبداعي لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية و التجارية علوم التسيير بجامعة أدرار مرتفع."

وتم تلخيص نتائج الإجابات في الجدول التالي:

الجدول(2): أبعاد التفكير الإبداعي

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
المرونة	4.097	0.834	مرتفع
الطلاقة	4.135	0.777	مرتفع
الأصالة	3.852	0.749	مرتفع
الحساسية للمشكلات	4.185	0.526	مرتفع
المتوسط العام	**4.067**	**0.721**	**مرتفع**

المصدر: مخرجات الحاسوب مع إعادة التنظيم.

من الجدول أعلاه نلاحظ أن مستوى التفكير الإبداعي لأعضاء الهيئة التدريسية بكلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير بجامعة أدرار مرتفع وجاء بوسط حسابي قدره (4.067) وبانحراف معياري مقدر بـ (0.721)، وجاءت أبعاد التفكير الإبداعي مرتبة كما يلي وفقا لمتوسطاتها الحسابية:

أولا: بعد الحساسية للمشكلات بوسط حسابي قدره (4.185)

ثانيا: بعد الطلاقة بوسط حسابي قدره (4.135)

ثالثا: بعد المرونة بوسط حسابي قدره (4.097)

رابعا: بعد الأصالة بوسط حسابي قدره (3.852)

فالنتائج المبينة في الجدول أعلاه تعكس لنا:

– قدرتهم على تقديم كم وافر من الأفكار وكلها تتميز بالجدة، الأصالة والتفرد؛

– قدرتهم على تحويل مسار أفكارهم والتخلي عن الأفكار القديمة وقبول أفكار جديدة بناءة أي ينظرون للأمور من زوايا مختلفة؛

– قدرتهم على تقديم أفكار تتسم بالجدة والابتكار والتفرد، والقدرة على التفصيل والتوضيح للأفكار المطروحة لحل المشكلات، والتعامل مع المواقف الطارئة التي تواجههم؛

– لديهم قدرة على التنبؤ بالمشكلات بالإضافة إلى الخيال الواسع و الحرية. ؛

– كل النقاط السابقة تعكس لنا مدى استعداد أعضاء الهيئة التدريسية لمناقشة أمور العمل مع الرؤساء وحثهم على التغيير عن طريق إيجاد طرق جديدة سواء في أساليب العمل، مقررات البرامج، مناهج و طرق التدريس وحثهم على تطويرها بما يتلاءم والتطور الحاصل في المعارف والعلوم.

وبناء على النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه نثبت صحة الفرضية الرئيسية الأولى القائلة " مستوى التفكير الإبداعي لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير بجامعة أدرار مرتفع."

2.2 الفرضية الرئيسية الثانية: نصت هذه الفرضية على أن" مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم الاقتصادية و التجارية علوم التسيير بجامعة أدرار مرتفع"، وتم تلخيص نتائج الإجابات في الجدول التالي:

الجدول (3):أداء أعضاء الهيئة التدريسية

مستوى أداء عضو هيئة التدريس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
الأداء التدريسي	4.481	0.562	مرتفع جدا
الأداء البحثي	4.481	0.594	مرتفع جدا
المتوسط العام	**4.481**	**0.578**	**مرتفع جدا**

المصدر: مخرجات الحاسوب مع إعادة التنظيم.

من الجدول أعلاه نلاحظ أن مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة أدرار مرتفع وجاء بوسط حسابي قدره (4.481) و بانحراف معياري مقدر بـ (0.578)، وجاءت أدوار أعضاء الهيئة التدريسية جاءت مرتبة كما يلي وفقا لمتوسطاتها الحسابية:

أولا: الأداء التدريسي بوسط حسابي قدره (4.497)

ثانيا: الأداء البحثي بوسط حسابي قدره (4.47)

والنتائج المبينة أعلاه تبين لنا حرص أعضاء الهيئة التدريسية المبحوثين على الرقي بمستوى أدائهم بهدف تحقيق أهداف الجامعة، كما تبين لنا النتائج عدم وجود فارق كبير بين مستوى الأداء التدريسي و مستوى الأداء البحثي لعضو هيئة التدريس، وهو عكس ما جاءت به دراسة نوال النمور حول " مؤشرات أداء الهيئة الأكاديمية من وجهة نظر الطلبة" والتي توصلت إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة لا يجرون إلا القليل من البحوث و أنهم يخصصون معظم وقتهم للتدريس، في حين دراستنا هاته أثبتت العكس أي أن أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة أدرار يولون اهتماما لكل من الجانب التدريسي وكذا البحثي، و يولون أهمية للأبحاث الإبداعية، وقد يرجع ذلك إلى الأعداد القليلة للطلبة وكذا الأساتذة مقارنة بالمخصصات المالية لهم عكس جامعات أخرى في الوطن.

وعليه وبناء على النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه نثبت صحة الفرضية الرئيسية الثانية القائلة " مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير بجامعة أدرار مرتفع".

3.2 الفرضية الرئيسية الثالثة: نصت هذه الفرضية على " يؤثر التفكير الإبداعي معنويا وبشكل إيجابي في تحسين مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية بمؤسسة الدراسة ".

و لاختبار هاته الفرضية تم تقسيمها إلى فرضيتين فرعيتين على النحو التالي:

* **الفرضية الفرعية الأولى:**" يؤثر التفكير الإبداعي معنويا و بشكل إيجابي في تحسين مستوى الأداء التدريسي لأعضاء الهيئة التدريسية بمؤسسة الدراسة".

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار(F): One Way Anova كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (4): اختبار التباين الأحادي بين متوسطات أبعاد التفكير و مستوى الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بالمؤسسة محل الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة F الجدولية	معامل الارتباط	معامل التحديد	مستوى الدلالة
الانحدار	1,981	1	1,981	10,906	4.072	,454[a]	,206	,002[b]
الخطأ	7,630	42	,182					
المجموع	9,612	43	/					

المصدر: مخرجات الحاسوب مع إعادة التنظيم.

نستخلص من الجدول أعلاه ما يلي:

– تشير قيمة معامل الارتباط إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين متغيرات الدراسة والممثلة في أبعاد التفكير الإبداعي و الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بالمؤسسة محل الدراسة؛

– تشير النتائج كذلك إلى أن أبعاد التفكير الإبداعي تساهم بما نسبته 20.6% في تحسين الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير بجامعة أدرار، أما النسبة المتبقية فترجع لعوامل أخرى لم نقم بدراستها؛

– تشير نتائج الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة يساوي 0.002 (أقل من 0.05)، كما أن قيمة F الجدولية أقل من قيمتها المحسوبة، هذه النتائج تقتضي قبول الفرضية الفرعية الأولى.

الجدول الموالي يعطينا نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر ابعاد التفكير الإبداعي على الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة أدرار.

الجدول (5): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط.

المتغيرات	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
الثابت	2,257	,681	,454	3,313	,002
الأداء التدريسي	,551	,167		3,302	,002

المصدر: مخرجات الحاسوب مع إعادة التنظيم.

من الجدول أعلاه يمكننا صياغة نموذج للعلاقة بين متغيري الدراسة على النحو التالي:

الأداء التدريسي= 0.551 التفكير الإبداعي+ 2.257

أي أنه كلما زاد التفكير الإبداعي بوحدة واحدة تحسن مستوى الأداء التدريسي بـ 55.1% ، والنتائج المحصل عليها تشير إلى وجود علاقة تأثير معنوية بين كل من أبعاد التفكير الإبداعي و مستوى الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي بالمؤسسة محل الدراسة.

* **الفرضية الفرعية الثانية:** يؤثر التفكير الإبداعي معنويا و بشكل إيجابي في تحسين مستوى الأداء البحثي لأعضاء الهيئة التدريسية بمؤسسة الدراسة.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار(F): One Way Anova كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (6): اختبار التباين الأحادي بين متوسطات أبعاد التفكير الإبداعي و مستوى الأداء البحثي لعضو هيئة التدريس بالمؤسسة محل الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة F الجدولية	معامل الارتباط	معامل التحديد	مستوى الدلالة
الانحدار	2,696	1	2,696	14,156	4.072	,502[a]	,252	,001[b]
الخطأ	8,000	42	,190					
المجموع	10,696	43	/					

المصدر: مخرجات الحاسوب مع إعادة التنظيم.

نستخلص من الجدول أعلاه ما يلي:

– تشير قيمة معامل الارتباط إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين متغيرات الدراسة و الممثلة في أبعاد التفكير الإبداعي و الأداء البحثي لعضو هيئة التدريس بالمؤسسة محل الدراسة ؛

– تشير النتائج كذلك إلى أن التفكير الإبداعي يساهم بما نسبته 25.2% في تحسين الأداء البحثي لعضو هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير بجامعة أدرار، أما النسبة المتبقية فترجع لعوامل أخرى لم نقم بدراستها ؛

تشير نتائج الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة يساوي 0.001 (أقل من 0.05)، كما أن قيمة F الجدولية أقل من قيمتها المحسوبة، هذه النتائج تقتضي قبول الفرضية الفرعية الثانية.

الجدول الموالي يعطينا نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر ابعاد التفكير الإبداعي على الأداء البحثي للأستاذ الجامعي بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة أدرار.

الجدول (7): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط.

المتغيرات	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
الثابت	1,860	,698	,502	2,667	,011
الأداء البحثي	,642	,171		3,762	,001

المصدر: مخرجات الحاسوب مع إعادة التنظيم.

من الجدول أعلاه يمكننا صياغة نموذج للعلاقة بين متغيري الدراسة على النحو التالي:

الأداء البحثي= 0.642 التفكير الإبداعي+ 1.860

أي أنه كلما زاد التفكير الإبداعي بوحدة واحدة تحسن مستوى الأداء البحثي بـ 64.2%، والنتائج المحصل عليها تشير إلى وجود علاقة تأثير معنوية بين كل من أبعاد التفكير الإبداعي و مستوى الأداء البحثي للأستاذ الجامعي بالمؤسسة محل الدراسة.

وعليه وبناء على النتائج المحصل عليها في الجداول رقم 4-5-6-7 **نثبت صحة الفرضية الرئيسية** الثالثة القائلة " يؤثر التفكير الإبداعي معنويا و بشكل إيجابي في تحسين مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية بمؤسسة الدراسة ".

V خاتمة

من خلال دراستنا هاته حاولنا التعرف على مدى تأثير أبعاد التفكير الإبداعي ممثلة في المرونة، الطلاقة، الأصالة، الحساسية للمشكلات في تحسين الأداء التدريسي والبحثي لعضو هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة أدرار.

من النتائج المتوصل إليها:

- مستوى التفكير الإبداعي لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير بجامعة أدرار مرتفع؛
- مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير بجامعة أدرار مرتفع؛
- يؤثر التفكير الإبداعي معنويا و بشكل إيجابي في تحسين مستوى أداء أعضاء الهيئة التدريسية بمؤسسة الدراسة؛
- يساهم التفكير الإبداعي بما نسبته 20.6% في تحسين مستوى الأداء التدريسي لأعضاء الهيئة التدريسية بمؤسسة الدراسة.
- يساهم التفكير الإبداعي بما نسبته 25.2% في تحسين مستوى الأداء البحثي لأعضاء الهيئة التدريسية بمؤسسة الدراسة.

وبناء على النتائج المتوصل إليها نقترح التوصيات التالية:

- تشجيع الأساتذة على تنمية مهاراتهم وخبراتهم وحثهم على تبادلها بتوفير مناخ تنظيمي مساند ومدعم للإبداع؛

– العمل على تشجيع ودعم الأفكار والممارسات الإبداعية والحرص على تحويلها لنواتج إبداعية؛

– ضرورة العمل في جو يسوده التعاون و الثقة بين أعضاء الهيئة التدريسية و الإدارة.

– *منح المزيد من* الدعم والتحفيز لأعضاء الهيئة التدريسية المبدعين، مع ضرورة التطبيق العادل للحوافز؛

– على المؤسسات الجامعية العمل على تطوير التفكير الابداعي لأعضاء هيئتها التدريسية من خلال الحرص على مشاركتهم في دورات تدريبية أو مؤتمرات لزيادة معارفهم وتطوير مهاراتهم و قدراتهم؛

– تنويع الحوافز وفق حاجات ودوافع أعضاء الهيئة التدريسية و بالشكل الذي يسهم في تطوير مستوى أدائهم؛

– الحرص على توفير الاستقرار الوظيفي لأعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة.

VI **المراجع:**

1. Costa, L., & Robert, H. (1985). Teaching thinking. Kalifornia: Association for super visio & curriculm develoment.
2. أحمد دن، و بلحاج فراجي. (بلا تاريخ). استراتيجية التمكين الإداري وأثرها في تنمية السلوك الإبداعي، دراسة حالة اتصالات الجزائر وكالة الجلفة، **مجلة البديل الاقتصادي** (8).
3. أسامة محمد خيري. (2012). **إدارة الإبداع والابتكارات**، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن.
4. حميدة بودالي، و العياشي بن زروق. (2016). مستوى الطموح وعلاقته بالقدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة ما بعد التدرج، **مجلة البحوث التربوية والتعليمية**، 5 (9).
5. سعاد رباحي. (2017). أهمية نظرية تريز وتطبيقاتها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في مادة الرياضيات، **مجلة الرواق** (5).
6. عبد الفتاح محمود أحمد. (2012). **التفكير الإبتكاري والابداعي في ظل القبعات الست**، المجموعة العربية للتدريب والنشر القاهرة.

7. عبد الناصر ملك حافظ، و وليد وليد حسين. (2012). واقع تقييم أداء التدريسيين في الكليات الأهلية، دراسة تحليلية لعينة من الكليات الأهلية العراقية، **مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية**، 8 (25).

8. علي بن حمد ناصر علامي رياني. (1433). **أثر برنامج إثرائي قائم على عادات العقل في التفكير الإبداعي والقوة الرياضية لدى طلاب الصف الأول متوسط بمكة المكرمة**، دكتوراه في المناهج وطرق تدريس الرياضيات، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

9. مصطفى سويف. (1999). **دراسات تقنية في الابداع والتلقي**، الدر المصرية اللبنانية، القاهرة.

10. نوال نمور. (2015). مؤشرات أداء الهيئة الأكاديمية من وجهة نظر الطلبة، **مجلة الاقتصاد والمجتمع** (11).

11. وفاء علي سلطان، و زينب شلال عكار. (2012). التفكير الإبداعي لدى المدراء وعلاقته بحل المشكلات الإدارية، دراسة تطبيقية في العديد من المنظمات الحكومية، **مجلة العلوم الاقتصادية** ، 8 (31).